# صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد ١٦٦

الأحد ٣١ تشرين أول ١٩٨٢


ثورة حتى النصر

> ادلى الاخ الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بشهادته ، أمس ، عن المجازر التي ارتكبها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني منذ ٤ حزيران الماضي والتي بلغت ذروتها في مجزرة صبرا وشاتيلا .
>
> جاء هذا في اجتماع لجنة التحقيق الشعبية في اوسلو التي يشرف عليها خبراء في القانون الدولي ، وينص برنامج اللجنة على الاستماع الى خمسين من شهود العيان .

# الاخ أبو جهاد : أمريكا لم تبدّل موقفها المعادي لشعبنا

## تظاهرة لأهلنا في صبرا وشاتيلا بمناسبة أربعين المجزرة

## بيغن يطالب المبعوث الأمريكي بتأمين اتفاق صهيوني لبناني "مؤقت"



### جولة المباحثات الأولى بين الأخ أبو عمار والرئيس الروماني

عقد في قصر الرئاسة في العاصمة الرومانية بوخارست مساء امس الاول جلسة المباحثات الاولى بين الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية والرئيس الروماني نيكولاى تشاوشيسكو .

وقد رحب الرئيس شاوشيسكو بالاخ ابو عمار والوفد المرافق ، ثم تحدث الاخ القائد العام عن الاوضاع المستجدة على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية في ضوء العدوان والاجتياح الصهيوني للبنان والمجزرة الوحشية الصهيونية ضد المدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ومجمل الدروس المستقاة من الصمود البطولي الفلسطيني اللبناني في مواجهة

البقية ص ٤

### الرفيق حواتمة : هزيمة العدو ممكنة

أكد الرفيق نايف حواتمة أن احتمال العدوان الصهيوني على منطقة البقاع قائم وأن هذا يستدعي اتخاذ كافة الاستعدادات للمواجهة ويتطلب أن تفي الانظمة العربية بالتزاماتها بتعزيز قدرات الصمود والدفاع ضد العدوانية الصهيونية

جاء هذا في حديث أدلى به لصحيفة ١٤ أكتوبر اليمنية الديمقراطية مؤخرا ، حيث شدد على ابقاء القضية الاساسية ساخنة باعتبار الاحتلال الصهيوني هو القضية

البقية ص ٤

### الرفيق جبريل : ماحققناه حتى بأخطائنا أكثر صوابا من "صح" الجيوش النظامية

قال الرفيق أحمد جبريل أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة " أن ما حققناه وما حصدناه ـ حتى بأخطائنا ـ هو أكثر صوابا وبطولية من " صح " الجيوش النظامية العربية ودقتها "

جاء هذا في حديث مفصل أدلى به الى صحيفة الراية القطرية ، حيث قال : ان كل ما جرى طيلة هذه السنوات ضدنا كان بسبب مؤامرة كامب ديفيد ، وعن انتقال المقاتلين من بيروت ، قال الرفيق جبريل :

البقية ص ٤

### الرفيق غوشه : لا تباينات فلسطينية حول العلاقة بالأردن

أكد الرفيق الدكتور سمير غوشة أمين عام جبهة النضال الشعبي على رفض الكونفدرالية مع الاردن ، وقال انه ما من تباينات داخل الساحة الفلسطينية فيما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية الاردنية .

جاء هذا في حديث أدلى به ، أمس الاول الى راديو مونت كارلو ، حيث شدد على تمسك شعبنا بحقوقه الشرعية بما فيها

البقية ص ٤

الاخ أبو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، نائب القائد العام ، كشف النقاب عن ضغط الرئيس الامريكي على اللجنة السداسية العربية لحمل منظمة التحرير الفلسطينية على الموافقة على قرارى الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

جاء هذا في حديث ادلى به الاخ أبو جهاد لاذاعة مونت كارلو ، أمس الاول ، وقال ان الرئيس الامريكي أبلغ اللجنة أنه على استعداد لاستقبال ممثل فلسطين في اللجنة فورا اذا وافقت المنظمة على القرارين المذكورين .

وأكد الاخ أبو جهاد أن الموقف الامريكي المعادى لشعبنا لم يتبدل ، الا أنه أشار الى أن ما يفكر به بعض الاطراف من أننا أصبنا بنقطة ضعف بعد حرب لبنان يمكن أن تحوله الارادة المناضلة الى نقاط قوة وسلاح جديد نعرف كيف نستخدمه .

وأفاد أنّ القيادات الفلسطينية ستعقد قريبا اجتماعات مكثفة لمناقشة كافة الاوضاع كما أن فكرة المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذى سيعقد ، حسب التفكير ، في احدى الدول الغربية نابعة من ضرورة اعطاء زخم للتعبير عن ارادة شعبنا ، وأنه قد يشارك في هذا المؤتمر ١٥٠٠ شخص .

وطالب الاخ أبو جهاد باعطاء الاولوية في لبنان لطرد العدو الصهيوني من لبنان أما بخصوص تواجدنا في البقاع والشمال فلم يناقشنا فيه أحد .

وعلى صعيد العلاقة مع سورية قال الاخ أبو جهاد ان هناك التباسا جرى في تفسير زيارة الاخ أبو عمار الى الاردن ، وقال : يجب أن نكون واعين لضرورة الموقف الملتحم الحريص على القضية المشتركة وتجاوز الثغرات مهما كانت .

### العدو يعترف

اعترف راديو العدو ان ركاب سيارة لبنانية ألقوا قنبلة يدوية ، الليلة قبل الماضية على حاجز لقوات العدو بجانب قرية تسيل ، جنوب بيروت .

البقية ص ٤

### الأخ أبو اللطف يجتمع الى وزير الخارجية اليوناني ويلقي كلمة منظمة التحرير الفلسطينية أمام مؤتمر المهندسين العالمي

اجتمع الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ظهر امس الاول مع وزير الخارجية اليوناني السيد كارا لامبوبولي . واستمر الاجتماع زهاء ساعة وقد تبادل الاخ ابو اللطف مع الوزير اليوناني وجهات النظر حول التطورات الاخيرة في لبنان وما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

واعرب ابو اللطف عن تقديره للجهود التي تقوم بها اليونان في الساحة الدولية وعلى وجه الخصوص ضمن مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة . كما تم البحث في العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية واليونان .

وكان الاخ أبو اللطف قد القى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية امام مؤتمر المهندسين العالمي للتضامن مع المهندسين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني الذى افتتح صباح امس الاول في اثينا وحضره وزير الاشغال العامة اليوناني السيد تسوخا تسوبولي .

وقد اشار الاخ ابو اللطف في كلمته بمواقف اليونان من القضية الفلسطينية . واشار الى الموقف الامريكي الداعم للسياسة التوسعية الصهيونية طبقا للتوافق الاستراتيجي بين الطرفين واشار الى القصف الوحشي للاحياء المدنية في بيروت ولاستخدام العدو الصهيوني الاسلحة الامريكية المحرمة وقال ان اجتياح العدو للبنان هو حرب ابادة ضد الجيش البشرى وذهب ضحيته اكثر من (٧٠) الف قتيل

البقية ص ٤

### قبول فلسطين عضواً في المجلس العالمي لتعليم الكبار

ـ أصبحت فلسطين عضوا كامل العضوية في المجلس العالمي لتعليم الكبار ، وقد وجه الدكتور محي الدين صبار المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برقية تهنئة بهذه المناسبة الى الاخ طلال ناجي رئيس دائرة التربية والتعليم العالي في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر أن المجلس العالمي لتعليم الكبار كان قد عقد مؤتمره العام في باريس في مقر اليونسكو في الفترة ما بين ٢٤ و ٣٠ /١٩٨٢/١٠. تحت شعار " تعليم الكبار نحو تنمية أصيلة " .

### السوري القومي : المطلوب مقاومة الاحتلال الصهيوني

اكد المجلس الاعلى للحزب السورى القومي الاجتماعي حق الشعب اللبناني وواجبه في مقاومة الاحتلال الصهيوني حتى جلائه عن كل شبر من ارض لبنان .

جاء ذلك في بيان صدر عقب الدورة الاستثنائية للمجلس الاعلى للحزب .

وشدد البيان على اهمية الوقفة الوطنية الشاملة من أجل استعادة وحدة لبنان واستقلاله ، كما شدد على ضرورة الحفاظ على الحريات الديمقراطية .

### غابريل غارسيا ماركيز "يرشح" بيغن وشارون لجائزة نوبل للدمار

صرح الروائي الكولومبي الكبير غابرييل غارسيا مركيز انه لو كانت هناك جائزة تقدمها لجنة نوبل ، للدمار والخراب فيجب أن تعطى لبيغن وشارون . وكان ماركيز يتحدث الى الصحفيين بمناسبة فوزه هذا العام بجائزة نوبل للاداب ، وأكد الاديب العالمي على تضامنه المطلق مع قضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل .

## موقفنا..

### غيمة الصيف.. والشتاء الطويل

في حديثه الى برنامج "حدث غداً"، أكد الاخ أبو جهاد على العودة الى أرضية الثقة المشتركة ، في الحوار بين الثورة الفلسطينية وسورية ، على أساس الايجابيات لمواصلة السير في مواجهة الخطر ، والاستعداد للمعركة القادمة التي تدق الباب يوما بعد يوم .

ومن جهته ، نفى الرئيس حافظ الاسد وجود أى خلاف بينه وبين الاخ أبو عمار .

ولقد كان مثل هذين التصريحين متوقعا ومطلوبا . بل ان كثيرين من المخلصين طلبوا الى من عوّلوا على جو الالتباس الذى خيم في الاسابيع الاخيرة ، ألاّ يعوّلوا كثيرا وألاّ يرتبوا أمورهم على هذا الاساس ، وأن يبحثوا عن مدخل آخر لحملتهم .

فالخطر حقيقي وداهم . وقد يأتي من البقاع أو شمال لبنان ، وقد يأتي من أى مكان آخر .

والمستهدَفان معروفان : الثورة الفلسطينية وسورية . والامر لا يحتمل الذهاب الى التفاصيل بعيدا عن الاساسيات ، وأساس الاساسيات هو التصدي للعدو الصهيوني ومواجهته .

ان هذا لا يعني القفز عن كل ما من شأنه أن يسبب التباسا ، ولكنه يدفعنا جميعا الى البحث عن الاساليب الناجعة لتنقية الاجواء باستمرار وصولا الى الصيَغ التي تخدم معركتنا التاريخية ضد العدو الامريكي الصهيوني .

واذا كان المخلصون يحرصون على زوال غيمة الصيف العارضة ، فان عليهم أن يأخذوا الحيطة لهجمة الشتاء الصهيونية القادمة ، بحيث يهيئون التربة الصالحة لتوظيف المطر لصالحهم ، لا أن يتركوا السيل يجرف السهل .

وحتى يكون ذلك ، نصارح بأن الاجتهاد في التفسير ، وحتى الخلاف فيه أمر ممكن بين رفاق السلاح والمهددين بخطر واحد ، ولكن هذا يجب أن يظل داخل البيت الوطني وعلى أرضية المواجهة ، بحيث لا تعطى فرصة لمن يحرصون على الانعزالية الفلسطينية بحجة القرار المستقل، ولا لمن ينالون من استقلالية هذا القرار .

لقد احترم شعبنا العربي في سورية تاريخيا قرار شعب فلسطين المستقل ، وأدرك أن استقلاليته لا تعني الانغلاق ولا الاقليمية ، وان أرضية الثقة المشتركة بين سورية والثورة الفلسطينية كانت ولابد ان تظل قائمة على اساس استقلالية هذا القرار الذى تعبر عنه منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، لتحرير أرضنا بالكفاح الشعبي المسلح ووسائل النضال المختلفة التي تخدم هدف التحرير .

ان "وسائل النضال المختلفة" تتضمن هامشا كبيرا بالتأكيد ، لكنها محددة أيضا بالمحّرمات ، ومهما اجتهدنا واختلفنا في التفسير فهذه المحرمات تظل واضحة : لا اعتراف بالعدو ، لا تفريط بحقنا في فلسطين كاملة ، لا تنازل عن القرار الوطني المستقل لا تنكّر للانتماء الى الوطن العربي .

ان التذكير بهذه البدهيات يبدو ضروريا ، حيث نستعيدها الان والأمل يملاء قلوبنا بزوال آثار غيمة الصيف ، واستعداد التربة الواحدة والزرع الواحد ، لمواجهة الشتاء الطويل ، وانها لثورة حتى النصر

## حصيلة استفتاء شارك فيه مسؤولون فلسطينيون لصحيفة القبس الكويتية : تأكيد على استمرارية النضال

على مدى ٣٠ حلقة متتالية ، حاولت صحيفة القبس الكويتية الخروج بدرس من نتيجة معركة بيروت ، واستيضاح اسبابها الفلسطينية والعربية . واستقراء المستقبل .

وقد طرحت ستة اسئلة على ٣٥ قائدا فلسطينيا ومفكرا عربيا ويونانيا ، واختارت اليونان لانها المحطة الاولى التي حل فيها الاخ ابو عمار بعد خروجه من بيروت .

وتركزت معظم الاجابات على اهمية الاستمرار في النضال العسكرى مع اختلاف مصطلحات كل مشارك في الاستفتاء ، كما كان هناك اجماع على ضرورة النضال الثورى وصولا الى حرب تحرير شعبية ، لكن المتحدثين بمجملهم لم يسقطوا الحل السياسي واختار اربعة منهم النضال السياسي وواحد طريق الامم المتحدة ( وهؤلاء الخمسة لا ينتمون الى أحد فصائل الثورة ) كما اعتبر المتحدثون باسم الثورة والقريبون منها ان معركة بيروت انتصار للمقاومة وهزيمة للانظمة العربية . واجمع المتحدثون على ان من ابرز ايجابيات منظمة التحرير الفلسطينية هو تحويل قضية فلسطين من قضية لاجئين الى قضية شعب . ونجاحها في ان تمثل كيانا سياسيا للفلسطينيين . واجمعوا كذلك على ادانة الرسميات العربية وتحميلها المسؤولية بسبب ارتباط معظمها بالولايات المتحدة ودعوا الى بناء استراتيجية عربية موحدة واختار اثنان منهم التوجه الى الشعوب مباشرة ، ودعا احدهم الى تغيير انظمة عربية .

وشارك في صحيفة القبس من المسؤولين الفلسطينيين الاخوة قدرى ، نايف حواتمه ، احمد جبريل ، د. سمير غوشة ، ابو علي مصطفى ، أبو العباس ، صلاح المعاني ، ونجيب الاحمد ،مدير مكتب م.ت.ف في الاردن .

وكانت الاسئلة تتعلق بمستقبل الصراع الفلسطيني ـ الصهيوني بعد انسحاب المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وكيف ينبغي ان يكون ..؟ ولماذا وصلت المقاومة الفلسطينية الى ما وصلت اليه في بيروت من حصار ورحيل ؟ وهل ما حصل هو انتصار او هزيمة ؟ ولماذا ؟ وبأى معنى ؟

وكان السؤال الثالث يتعلق بأيجابيات وسلبيات مسيرة م.ت.ف خلال ١٧ عاما من النضال منذ تأسيسها ، وكيف الاستفادة مستقبلا من تجربة بيروت ولبنان وعموما .

وركز السؤال الرابع حول ما حصل في بيروت وهل يعتبر خطوة على طريق العودة الى فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية ؟ وكيف ولماذا ؟ اما السؤال الخامس فيقف عند موقف الدول العربية ، العاجز عن التدخل ولو ظاهريا ، بصورة فعاله عسكريا وسياسيا ، ولماذا وصل العرب الى هذه المرحلة ؟ وكيف تم وصولهم اليها ؟ وما هي العوامل التي ادت الى ما عرف بـ " الصمت العربي الشامل " منذ بداية الغزو الصهيوني للبنان .." واما السؤال الاخير فكيف يمكن بلورة موقف عربي موحد اكثر فاعلية وقوة على طريق النضال ضد الكيان الصهيوني .

## تنزانيا تدين العدو وتتضامن مع الشعب الفلسطيني

أدان المؤتمر الدورى للحزب الثورى في تنزانيا امس الاول العدوان الصهيوني على لبنان وطالب قوات العدو الانسحاب من الاراضي اللبنانية فورا بدون أيه شروط مسبقة .

واكد المشاركون في المؤتمر دعم الحزب لنضال الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة في أقامة دولته المستقلة على ارضه .

وعلى صعيد آخر أدان بيير فيرنز رئيس وزراء لكسمبورغ امس الاول الغزو الصهيوني على الاراضي اللبنانية ودعا الى انسحاب قوات العدو من الاراضي العربية المحتلة .

وأكد تأييده لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

## لجنة الأهالي اللبنانية تتابع اتصالاتها لوقف هدم بيوت الضاحية

ما زالت قضية قرار هدم البيوت في الاوزاعي والرمل العالي والجناح مستمرة ، حيث واصلت لجان الاهالي في المناطق المذكورة تحركها الشعبي الذى بدأته منذ بدء عملية الهدم .

وقد أسفر اجتماع ـ عقد امس الاول ـ بين لجان الاهالي واللجنة المنبثقة عن جبهة الاصلاح الديمقراطي النيابية والحزب الديمقراطي الاشتراكي عن مزيد من الوعود قطعها النائب حميد دكروب بعد الاجتماع للاهالي الا يصار الى استئناف اعمال الهدم في المواقع المذكورة قبل اجراء مسح فني اجتماعي لتحديد المنازل والعائلات التي تقيم فيها حتى يصار الى تأمينها بشكل دائم وعادل كي لا تصبح عرضة للتشريد .

## اشتباك بين أهالي جباع وقوات العميل سعد حداد

وقع في بلدة جباع اللبنانية ـ صباح امس الاول ـ اشتباك مسلح بين الحركة الوطنية وأمل من جهة ، وبين عناصر قوات العميل سعد حداد من جهة ثانية .

وادى الاشتباك الى سقوط عدد من الجرحى .

ويذكر ان الحادث وقع نتيجة اقدام عناصر قوات حداد على فرض رسوم على ابناء جباع الذين تصدوا للعناصر المسلحة فوقع خلاف تطور الى اطلاق رصاص .

وقد ساد البلدة توتر امتد الى القرى المجاورة .

وكانت قوات العميل حداد تفرض رسما يقدر بـ ١٥ ليرة لبنانية على كل بيت و ٢٥ ليرة على المحل التجارى .

## هل يصلح الدهر ما أفسده العطار ؟

بعد تدمير لبنان بقنابلهم المحرمة منها والمحللة، يفكر الامبرياليون الامريكيون في استثمار نتائج الدمار الذى أحدثه الصهاينة بسلاحهم حيث يقوم الان وفد من كبار رجال أعمال البناء الامريكيين في زيارة للبنان لبحث سبل المساهمة في اعادة الاعمار .

أكدت ذلك وزارة الخارجية الامريكية ـ امس الاول .

## اصابة شابين في الخليل

ـ ذكرت المصادر الصحفية من الارض المحتلة ان شابين فلسطينيين اصيبا أمس الاول بجروح بالغة عندما انفجرت قنبلة يدوية في باحة مدرسة في الخليل .

وقال شهود عيان ان الطالبين اللذين يبلغ عمر كل منهما ١٧ عاما كانا يلعبان كرة القدم داخل مدرستهما في الخليل عندما وقع الانفجار . وفيما بعد قام رجال الامن الصهاينة باكتشاف قنبلة أخرى وأبطلوا مفعولها .

وقد نقل الجريحان الى المستشفى حيث وضعت حالتهما بانها خطرة ، وأضافت التقارير أن السلطات الصهيونية في الضفة المحتلة تقوم بالتحقيق في الحادث .

## المجموعة العربية تقدم مشروعا للامم المتحدة يندد بالتصعيد الصهيوني في الشرق الأوسط

قدمت المجموعة العربية ـ امس الاول ـ مشروع قرار الى الجمعية العامة للامم المتحدة للتصويت عليه يدعو للتنديد بالتصعيد الصهيوني في الشرق الاوسط .

ويتضمن القرار نقاطا عدة اهمها :

ـ ادانة " اسرائيل " لرفضها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٨٧ .

ـ ادانة " اسرائيل " بشدة لتصعيدها الاعمال العدوانية في المنطقة .

ـ الاخذ بعين الاعتبار التهديد "الاسرائيلي" بتكرار العدوان مما يؤدى الى تهديد الامن والسلام .

ـ الطلب من " اسرائيل " ان تسحب رسميا تهديدها بتكرار عدوانها .

ـ الاخذ بعين الاعتبار الاعمال العدوانية " الاسرائيلية " التي تعطل حق الدول الاخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي لتحقيق التطور الاقتصادى والاجتماعي لشعوبها .

ـ مطالبة جميع الدول بالاستمرار في دراسة اصدار اجراءات قانونية لمنع العدوان المسلح ضد المنشآت النووية .

ـ الطلب من السكرتير العام للامم المتحدة وبمساعدة مجموعة خبراء تحضير دراسة سياسية اقتصادية وتكنولوجية لنظام دولي لاستخدامات الطاقة النووية للاغراض السلمية وحمايتها من الاعتداءات العسكرية وتقديمها في الدورة المقبلة للامم المتحدة .

ـ الطلب من السكرتير العام للامم المتحدة تقديم تقرير عن مدى تنفيذ هذا القرار وذلك في الدورة الـ ٣٨ للجمعية العامة للامم المتحدة .

## حوادث الطرق أيضا وأيضا

ـ قتل أمس الاول الجندى الصهيوني "جبرائيل غرين " من سكان كفارسا بافيما وصف أنه حادث طرق مروع وقع شمالي مستوطنة " عين بيهف " .

وذكر راديو العدو أن زوجته أصيبت أيضا بجروح متوسطة أثناء اتجاههما بسيارة خاصة الى ايلات .

وزعم الراديو أن الجندى فقد السيطرة على مقود السيارة فانقلبت عدة مرات قبل أن يلاقي حتفه .

## الحزب الاشتراكي النمساوي يندد بسياسة العدو

ندد البيان الصادر عن المؤتمر السابع والعشرين للحزب الاشتراكي النمساوى امس الاول بالسياسة الصهيونية التوسعية في الشرق الاوسط وانتهاك حقوق الانسان وتهديد الامن والسلام في العالم .

واكد البيان ان اقامة سلام عادل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

## الحزب الشيوعي الايطالي يطالب بالحقوق الفلسطينية وانسحاب العدو

دعا الوفد البرلماني الشيوعي الايطالي امس الاول لدى مغادرته لبنان الى انسحاب العدو الصهيوني من الاراضي اللبنانية .

واكد رئيس الوفد النائب ترومبادورى ان اوربا يجب ان تلعب دورا مهما في حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا . بما يوفر للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في اقامة دولته .

## مرتزقة في تل أبيب

علمت مصادر ديبلوماسية غربية في القدس ان اجهزة المخابرات الصهيونية "الموساد" اتصلت بالمرتزق بوب دينارد من أجل دراسة امكانية تجنيده لكتيبة من زملائه السابقين بهدف تحقيق بعض المشاريع "الاسرائيلية" والمعروف أن هذا الارهابي المطلوب من طرف الشرطة الفرنسية يعيش فترة في الجابون وفترة في جزر القمر وانه زار مؤخرا كينشاسا والرباط .

## جولة المباحثات ... تتمة

الغزو الصهيوني ، كما تحدث عن السياسة الفاشية " الصهيونية " .

وتطرق الاخ القائد الروماني بتوسع وجهات نظره حول المرحلة الحالية والمقبلة مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه .

كما استعرض النشاط الروماني الرسمي السياسي والدبلوماسي خلال الاشهر الماضية وحصيلة ما تكون لديه من وجهات نظر ، وقد استمرت لسة المباحثات ثلاث ساعات وحضرها عن الجانب الروماني الرفاق : بون دنكا نائب رئيس الوزراء ودوبريسكو مسؤول العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني واستيفان اندريه وزير الخارجية وباسيلي اولفان مستشار الرئيس لشؤون الشرق الاوسط .

وحضرها عن الجانب الفلسطيني الاخ احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية والاخ خالد الشيخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في رومانيا والاخ احمد عبد الرحمن عضو المجلس الثورى لحركة فتح .

وفي المساء اقام الرئيس شاوشيسكو حفلة عشاء رسمية في قصر الرئاسة تكريما للاخ القائد العام والوفد الفلسطيني المرافق .

## الاخ أبو اللطف ... تتمة

وجريح ودمرت اربع مدن واكثر من ثلاثين قرية في لبنان كما سحقت عشرة مخيمات فلسطينية يضاف الى ذلك المجازر الوحشية التي ارتكبتها ( اسرائيل ) في صبرا وشاتيلا وقال : هذه صورة ( اسرائيل ) في الشرق الاوسط منذ ان أنشئت عام ١٩٤٨ .

واضاف الاخ ابو اللطف بان الولايات المتحدة ترى في السياسات الاستقلالية لاية دولة عربية تهديدا لمصالحها في المنطقة وتعمل على ان تجرد البلدان العربية من استقلالها واخضاعها للاحلاف والاتفاقات الامنية مع امريكا . وتغضب امريكا بسبب علاقات الصداقة التي تقيمها الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي .

وترى في وجود الثورة الفلسطينية خطرا على مصالحها ونفوذها وقال ، ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق ما دام الشعب الفلسطيني مشردا بلا وطن . فعودة الفلسطينيين الى وطنهم واقرار حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب هو المدخل الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط . وما تعتزم امريكا من خطط ومشاريع مثل الحكم الذاتي ومشروع ريغان ليس الا اوهاما تحاول من خلالها ايهام الرأى العام العالمي بانها تسعى الى السلام .

وقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية هذه المخططات واستمرت في نضالها المسلح ومقاومتها للاحتلال الصهيوني .

وقال الاخ ابو اللطف ليست قضية فلسطين هي القضية الوحيدة التي تحاول الامبريالية الامريكية العبث بها بل هناك قضية قبرص التي حاول كيسنجر ان يعبث بها ودفع بها الى حافة الهاوية .

واكد وقوف الشعب الفلسطيني مع شعب قبرص الصديق لتبقى قبرص مستقلة وموحدة .

## الرفيق حواتمه ... تتمة

الاساسية وليس وجود القوات السورية او القوات الفلسطينية في البقاع ، فالاولوية هي لانسحاب العدو الصهيوني .

وقال : ان المقاومة لا تزال متواجدة على حوالي نصف لبنان المحرر ، والجيش الصهيوني قابل للهزيمة اذا كان هناك قرار سياسي واضح في القتال واستمراره واذا زجت الطاقات العسكرية والجماهيرية والاقتصادية ضد هذا العدو ، واذا توفرت للجماهير حرياتها الديمقراطية .

ورأى أمين عام الجبهة الديمقراطية في النتائج التي أفرزتها قمة فاس انعكاسا بشكل أو بآخر للصمود الفلسطيني ، الا أن هذا الموقف ـ يؤكد الرفيق حواتمه ـ لا يعبر عن الموقف الفعلي للرجعيات العربية التي تريد أن تتجه نحو مشروع ريغان ، وضرب مثلا على ذلك بتصريحات الملك حسين الاخيرة الداعية الى كونفدرالية بين الاردن والضفة وغزة ، وتجميلات الملك لمشروع الرئيس الامريكي .

## الرفيق جبريل ... تتمة

لم نتعود خداع جماهيرنا ، ولن نفعل هذا تحت أى ضغط ، وكم يبدو من السهل الان ، النظر الى خارطة الوطن العربي ، والتأشير الى انتشارنا عليها من المحيط الى الخليج ، والقول من بعد ـ بكل خيلاء ـ انظروا الى ثورتنا كيف انتشرت وامتدت تغطي كل بلاد العرب ، كما فعل كثيرون ، لكننا لن نفعل ذلك أن تشتتنا الخطير هذا ، هو جرح فاغر لا تنفع معه كل المهدئات ، .. تشتتنا هذا هو الاعلان عن دور الانظمة في الذى حصل داخل بيروت ولبنان .

وقال ان هناك من " ينصحنا " بالتعاطي مع " الواقع الجديد " بحيث نكف عن القتال ، أو من " ينصحنا " باسقاط الحكومات المتآمرة ، ولكننا ، مثلا ، لن نقدم خدمة للشعب المغربي اذا أهملنا قضيتنا وانصرفنا الى العمل على اسقاط الملك ، وكذلك الحال بالنسبة للشعب المغربي اذا أهمل نضاله ضد الملك وتوجه للنضال معنا ، وأكد الرفيق جبريل ان هذا الكلام لا يعني الانغلاق بل ينطلق من موقع الحرص على حركة التحرر العربية كلها .

كما أكد الرفيق جبريل رفض ما سمي بمشروع السلام العربي ومشروع ريغان وقال ان هذين المشروعين لم يطرحا كوجهة نظر قابلة للنقاش ، ولم يطرحا وقت اعلانهما ، فلقد كانا معلنين منذ زمن طويل ، واستخدمت الكثير من القنابل والصواريخ ، وارتكبت الكثير من المجازر لتمريرهما .

أما مشروع السلام الفلسطيني الحقيقي ـ يؤكد أمين عام الجبهة الشعبية القيادة العامة ـ فهو استمرار الثورة الفلسطينية لتحرير الارض والانسان .

## الرفيق غوشه ... تتمة

حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني وأكد أنه حتى يتم انجاز هذا الامر تبقى كافة المجالات مفتوحة للدخول بعلاقات وحدوية مع الاردن أو غيره ، وقال نحن نؤمن بالوحدة العربية ونناضل من أجلها لكننا لا نضع العربة قبل الحصان

وجدد أمين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني رفض البند السابع لقمة فاس بشكل خاص ، كونه يمس حقوقنا الشرعية .

# ردود الفعل

## الرأي العام العالمي يواصل تأييده لنضال شعبنا وادانته للعدو الصهيوني

تواصل الهيئات والموءسسات الدولية التعبير عن تأييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني واللبناني ، وادانتها الغزو الصهيوني البربرى وجرائمة البشعة في لبنان ، وتحمل مسوءولية ارتكاب هذه الجرائم للولايات المتحدة الامريكية التي تدعم العدوان .

ففي نيويورك تم امس الاول توزيع مذكرة للنساء الفلسطينيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة في مقر الامم المتحدة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، وتدين هذه الوثيقة بسخط ارهاب الصهاينة في لبنان المدعوم مباشرة من حكومة واشنطن .

وجاء في المذكرة : ان كامل المسوءولية عن جرائم القتل بالجملة في لبنان وسياسة "اسرائيل" الاجرامية تقع على عاتق الولايات المتحدة .. وناشدت المذكرة بالعمل على الانهاء الفورى لجرائم القتل وبذل الجهود لسحب القوات "الاسرائيلية" من اراضي لبنان فورا ..

في صوفيا .. أكد سلافكو برينسكي رئيس اللجنة البلغارية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا مجددا في تصريح له امس لمراسل تاس ان الشعب البلغارى بأسره يطالب بانسحاب القوات " الاسرائيلية " الفورى والكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها ، وبتلبية المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني وضمان حقوقه المشروعة في تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة .. وندد باعمال الصهاينة الاجرامية بابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني بدعم واضح من الولايات المتحدة .

### مذكرة لاتحاد الكتاب السويديين

وفي استوكهولم .. دانت مذكرة لاتحاد الكتاب السويديين سلمت امس لسفارة الصهاينة في المدينة اعمال القتل الجماعي ضد المدنيين والنساء والاطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الوطنية .. وعبرت الوثيقة التي وقعت من قبل مئة من ممثلي الادب السويدى البارزين عن الاحتجاج الشديد ضد وحشية الطغمة العسكرية " الاسرائيلية " وطغيانها وطالبت بوضع حد للسياسة التي يتبعها بيغن ، شارون في الشرق الاوسط .

من جهة ثانية .. قررت الحكومة السويدية تخصيص ٨ ملايين كراون اضافية مساعدة للسكان الفلسطينيين واللبنانيين الذين تضرروا بسبب العدوان " الاسرائيلي " الغادر على لبنان ، وبسبب المذبحة الدموية التي ارتكبها الصهاينة في المخيمات الفلسطينية في بيروت .

وذكرت تاس ان هذه المبالغ ستدفع الى صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة " اليونسيف " حيث ستوضع تحت تصرف جمعية الصليب الاحمر السويدى الذى يقوم بارسال المعدات والادوية الطبية الى ضحايا العدوان ... واشارت الى ان السويد خصصت منذ بداية العدوان "الاسرائيلي " ما مجموعه ٥٠ مليون كراون لمساعدة الفلسطينيين واللبنانيين المتضررين ..

### الاتحاد السوفييتي وقبرص يدعوان الى انسحاب القوات الصهيونية فورا من لبنان وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

اعرب الاتحاد السوفييتي وقبرص مجددا عن قلقهما نتيجة التردى الحاد للوضع في الشرق الاوسط والناتج عن العدوان "الصهيوني " على لبنان .. وطالبا بالانسحاب الفورى للقوات الصهيونية من اراضي لبنان تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي .

واكد الطرفان على الضرورة الماسة لبذل الجهود الجماعية لتحقيق تسوية عادلة في الشرق الاوسط تقوم على احقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

جاء ذلك في المأدبة التي اقامتها امس الاول هيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية في الكرملين على شرف الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو .

# الاخ أبوجهاد : أمريكا لم تبدل موقفها .. تتمة

وادعى الراديو ان احدا لم يصب بأذى ، فيما تمكنت السيارة من الوصول الى مقرها بسلام .

وذكرت صحيفة ( النداء ) ان هذه العملية وقعت بعد ساعات من العملية التي تمت في شملان .

واوردت الصحيفة تفاصيل عملية شملان ، بأن عدة مواطنين اطلقوا النار على آلية للعدو في بلدة شملان فقتل سائقها واصيب مرافقه بجروح . وعلى الاثر قطع الصهاينة الطريق الموءدية الى شملان ، كما طوقوا مدينة عالية ، وداهموا بعض احيائها في عمليات " انتقام " جماعية عشوائية لم توءثر على معنويات الاهالي ، وتنجح في الوقت نفسه في اعادة الثقة الى نفوس الضباط والجنود الصهاينة .

### قوات العدو : حالة استنفار قصوى

وصباح أمس الاول – تذكر النداء – قامت قوات الاحتلال بقطع طريق صيدا – صور ، ووضعت حواجز ثابته لها على طريق الصرفند ابو الاسود ، وقامت بتفتيش المارة والتدقيق في هوياتهم . وجاء ذلك بعد العملية العسكرية التي وقعت في منطقة الصرفند ( ابو الاسود ) .

ومن جهة اخرى اطلقت القوات الصهيونية صباح امس ( الاول ) – وعند مرور قافلة لها في شوارع مدينة صيدا – قنابل دخانية كثيفة لتأمين مرور القافلة العسكرية .

كما سيرت قوات الاحتلال دوريات راجلة في الشوارع الرئيسية للمدينة ، في ظل حالة استنفار قصوى .

وبخصوص عملية الصرفند – ابو الاسود ، فقد علم انها وقعت في العيتانية قرب كنيسة الفياضية في الساعة الثالثة من صباح يوم الخميس ، حيث تعرضت ناقلة جنود صهاينة لاطلاق ثلاثة قذائف ، فاعطبت الالية ، وبقيت في منتصف الطريق لفترة طويلة . كما تبع اطلاق القذائف اطلاق نار غزير .

وتفيد ( النداء ) انه حتى ساعة متقدمة من مساء الجمعة كان الاستنفار "الاسرائيلي" لا يزال باديا بوضوح على طول الطريق الدولية من مداخل صيدا الشمالية الى مدينة صور .

### صبرا وشاتيلا دمار بعد رحيل الثوار

وبمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على تنفيذ المذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا ، احيا سكان المخيمين ذكرى الشهداء بتظاهره نسائية شاركت فيها امهات وزوجات وبنات واخوات الضحايا .

وذكرت صحيفة ( السفير ) ان التظاهرة انطلقت في العاشرة صباحا من امام سينما الشرق في مخيم شاتيلا ، وجابت شوارع صبرا ، مرورا بجامع الدنا ومحطة الدنا واول شارع حمد وارض جلول ومستشفى غزة ، فشارع صبرا ومخيم شاتيلا وصولا الى المقبرة الجماعية في مدخل المخيم .

وقد حملت المتظاهرات صور الضحايا واكاليل الزهر والعلمين الفلسطيني واللبناني ورددن هتافات عديدة معبرة : "صبرا وشاتيلا دمار – بعد رحيل الثوار" " بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار" كما كتب على اكاليل الزهر " تحية لدماء الاطفال والنساء والرجال الشهداء من اهالي مخيمي صبرا وشاتيلا " و" لن يذهب دم الاطفال هدرا ايها الجزار شارون " .

### هتاف ونحيب

وتضيف الصحف اللبنانية ان التظاهرة وصلت المقبرة الجماعية في اول شاتيلا ، فاختلط الهتاف بالنحيب والبكاء ، وتقدمت مجموعة من الفتيات وضعن اكاليل الزهر والعلمين الفلسطيني واللبناني وعلما اسود فوق الاضرحة .

### شبح المجزرة واشاعة قذرة

وفي المساء سرت شائعات بأن عناصر الخائن سعد حداد قد دخلت المخيمات الفلسطينية . مما اثار ذعر السكان العزل ، وفر بسببه – حسب اذاعة لندن – المئات من سكان المخيمات .

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في بيروت ان الاشاعة لم تكن صحيحة ، ولكن الجنود الفرنسيين والايطاليين هرعوا الى المخيمات استعدادا لمجابهة اى هجوم عنيف .

وجاء في ( النداء ) ان احياء وازقة مخيمي صبرا وشاتيلا غصت بآلاف العائلات التي اسرعت تعدو باتجاه مخارج المخيم الشمالية فخلال دقائق معدودة ، بين الساعة السادسة والسادسة والربع تحولت الشوارع الى نهر بشرى جارف يصب باتجاه منطقة البربير والمزرعة ، كما ترك سكان منطقة الطريق الجديدة منازلهم .

وقد رافق انتشار الاشاعة اطلاق رصاص خطاط من الجهة الجنوبية لمخيم شاتيلا ، معيدا الى الذاكرة الاسلوب نفسه الذى اتبع خلال المجازر .

### راديو بيروت ينفي

وقد ذكر راديو بيروت صباح امس ان سلطات الامن القت القبض على عدد من مروجي هذه الشائعة .

واضاف الراديو انه تم اقتياد المعتقلين الى المحكمة العسكرية .

كما نفت غرفة العمليات في القهر الجمهورى اللبناني وجود اية عناصر مسلحة داخل المخيمات ، باستثناء قوات الجيش والامن الداخلي اللبناني ، وعناصر القوة المتعددة الجنسيات .

### مصير لبنان

على صعيد المباحثات التي اجراها الموفد الامريكي موريس درايبر مع المسوءولين الصهاينة ، ذكرت اذاعة مونت كارلو استنادا الى المصادر الرسمية " الاسرائيلية " ان محادثات درايبر مع بيغن وشامير وشارون ، تركزت على موضوع تشكيل لجنة لبنانية – " اسرائيلية" مشتركة تبحث في مستقبل العلاقات بين البلدين ، والاتفاق على الترتيبات التي تطالب بها " اسرائيل" في الجنوب .

وتضيف الاذاعة ان مسوءولا " اسرائيليا" اعلن ان الموفد الامريكي ابلغ مناحيم بيغن موافقة الحكومة اللبنانية على تشكيل لجنة مشتركة ، وان اعمال اللجنة قد تبدأ قريبا .

غير ان راديو مونت كارلو يعقب على ذلك بالقول بأن الامور لا تبدو بهذا الوضوح في بيروت ، اذ ان الجانب اللبناني حتى الان يصر على احياء اللجنة العسكرية التي نص عليها اتفاق الهدنة الموقع بين لبنان و"اسرائيل" عام ١٩٤٩ .

### استدراج صهيوني

بينما يصر الجانب الصهيوني على ضرورة توسيع اللجنة العسكرية ، بحيث ينضم اليها مدنيون .. وهذا يعني ان الكيان الصهيوني يطالب بلجنة سياسية عسكرية ، ويمكن اعتبار ذلك استدراجا من قبل العدو للحصول على تنازلات سياسية ، سعيا لفرض سياسة كامب ديفيد على لبنان .

ويشير راديو مونت كارلو بهذا الصدد الى ان الاوساط الصهيونية ترى ان من شان هذه اللجنة ان تفسح المجال امام اجراء مفاوضات مباشرة للتوصل الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان والاتفاق على ترتيبات امنية تضمن سلامة حدود " اسرائيل الشمالية .

### اتفاق موءقت من اجل صلح منفرد

وذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ان بيغن أخبر درايبر بأن اسرائيل تريد اتفاقا موءقتا مع لبنان ، وان هذا الاتفاق ينبغي ان يتم التوصل اليه ، دون ان يكون للامم المتحدة اى ضلع فيه .

ويضيف المراسل ان " اسرائيل" تريد تشكيل لجنة لبنانية – " اسرائيلية ، عسكرية وسياسية مشتركة ، وتعمل بالاشتراك مع الامريكيين ، دون ان يكون الامريكيون شريكا كاملا في ذلك .

ويشير راديو لندن الى ان اسرائيل تأمل في ان تلك اللجنة قد تكون في الوقت المناسب وسيلة لاجراء مفاوضات سلام . الا ان مناحيم بيغن يرى بأن طبيعة هذه اللجنة واسمها ليسا مهمين ، طالما ان المفاوضات تتمخض عن توقيع اتفاق بين البلدين .

# العدو الامريكي قدم للصهاينة اسلحة بـ ٢٠ مليار دولار

أكد " كونستانتين تشيرنينكو " عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير لجنة المركزية للحزب في كلمة له في مدينة تبليس السوفيتية – امس الاول – أنه لولا الدعم الامريكي لما جازف الكيان الصهيوني بالسير على درب الابادة تجاه الشعب الفلسطيني واغراق لبنان بالدماء .

وعلى الصعيد نفسه اكدت صحيفة " سوفيسكيا اندومستريا" السوفيتية – امس الاول – ان الجيش الصهيوني يمكن وصفه بأنه جيش امريكي صهيوني ، وذلك لان الولايات المتحدة هي التي تمده بكل انواع الاسلحة الفتاكة .

اضافت ان الكيان الصهيوني حصل خلال الاعوام الستة الماضية على مساعدات من الولايات المتحدة بقيمة اثنى عشر مليار دولار . وسيحصل حتى عام ١٩٨٥ القادم على اسلحة بقيمة سبعة مليارات وخمسمائة مليون دولار وهي جميعا من احدث الاسلحة الامريكية التي لم تتزود بها دول شمالي الاطلسي حتى الان .

وقالت ان الكيان الصهيوني يحصل على مساعدات من الولايات المتحدة بما يقدر باكثر من نصف دخله وخاصة في السنين الاخيرة حيث بلغت هذه المساعدات السنوية ثلاثة مليارات دولار .

وتشكل مساعدات الاسلحة اكثر من ثلثي هذا المبلغ اى اكثر من مليارى دولار سنويا .

واضافت ان المساعدات التي ذكرت هي جميعا مساعدات من قبل الحكومة الامريكية اما المساعدات الاخرى الضخمة – التي يتلقاها الكيان الصهيوني فهي من المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة والتي لم تدخل في هذا الاحصاء ، اضافة الى ما يقوم به رجال صناعة الاسلحة الامريكية من جهود لتطوير صناعة الاسلحة الصهيونية .

# صحيفة على همشمار الصهيونية تؤكد ... تتمة

يستطيع به وزير المالية ان ينفض عن نفسه المسوءولية ويبرىء ذمته فانه لن يتردد لحظة واحدة .

وعدا عن حقيقة ان الحرب اوجدت سابقات ظاهرة للعيان مثل ( ... جملة شطبتها الرقابة ) فقد نشأت سابقة يجب كشفها واجتثاثها من جذورها . واستخدام كلمة ثورة في جيش الدفاع ، او تمرد تبعث على الشعور بالفتور . وهذا الامر يثير تصورات عن الدبابات التي تطوق وزارات الحكومة او الكنيست او هيئة الاذاعة وعلى اساس بعض التقديرات الحذرة يمكن لهذا الامر ان يحدث عندما تفعل السلطة العسكرية والامنية كما تشتهي ، وتنحي السلطة المدنية المنتخبة الى خارج الصورة . والحقيقة انه في حرب " سلام الجليل " كانت السلطة المدنية المنتخبة في الصورة بنفس المستوى والحجم الذى ارادتهما لها السلطة العسكرية الامنية ، وكل شيء كان حسب رغبة الموءسسة الامنية . والعسكريون – وهم جزء من الضباط الذين شاركوا في اجتماعات السلك الكبير – كانوا شركاء مع وزير الدفاع ولكنهم شركاء صغار . والعسكريون يعرفون كل الاكاذيب والاباطيل التي اودت بنا الى بيروت الغربية . وهل اتخذت الحكومة يوما قرارا بتطويق بيروت ؟ لقد صوتت الحكومة وايدت الاستيلاء على طريق بيروت دمشق . ولم يشرح احد للوزراء بأن الامر يعني بالضرورة تطويق المدينة . ولكن العسكريين الم يعرفوا ذلك ؟ ومن من العسكريين شاهد مرة امرا يتعلق بحرب " سلام الجليل " ؟ واين يظهر عدد الكيلو مترات التي تحدد مسافة هذه الحرب ؟ الم يعرف العسكريون البيانات غير الصادقة الصادرة عن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي بالنسبة لانتهاكات السوريين لوقف اطلاق النار ، وانه نتيجة لذلك دارت معارك مدفعية من طرف واحد طوال ليال عديدة ايضا والامور الاخرى المخادعة التي بلغت ذروتها في تطويق بيروت وبالتالي قضية المجزرة في صبرا وشاتيلا ؟ . ان السكوت الطويل لاولئك القادة الكبار في الفترة ذاتها يجعلهم شركاء تماما لوزير الدفاع . وعندما يضعف نظام الاخلاق العسكرية يستطيع الجيش ايضا ان يتعايش مع طلبات " اجازة" احتجاجية واطلاق المعاذير ضد الصعيد السياسي وما شابه ذلك . وهذه ظاهرة خطيرة يجب اقتلاعها من جذورها .

وبداية الطريق لاصلاح الجيش من حرب "سلام الجليل " تكون في اقالة وزير الدفاع فورا . وكذلك يجب اقتلاع ذلك الاسلوب استبعادا لهذه العادات . وحتى دون ان تكون نتائج لجنة التحقيق في حوزتنا ، فمن الواضح ان الجيش يتآكل من الداخل . ومن غير الممكن تبديل الجيش واصبع الاتهام تتجه نحو وزير الدفاع ، وتكفي هذه السوابق التي اوجدتها هذه الحرب بالنسبة لجيش الدفاع ، لكي توءدى الى استقالة كل وزير دفاع في دولة متمدنة .

# الحدود مثلاً ...

عندما قيل ان الجماهير العربية ، لكثرة ما عانته من أنظمتها الراهنة ، تحتاج الى ما يمكن أن يوصف بجمعية الرفق بالانسان ، جاء من يقول : ان هذه مبالغة ، وان طبيعة المثقفين تميل الى الشكوى والاشفاق على الذات ، واذا لم يكن ثمة مجال للانتصار لاحد الرأيين ، أو احدى الروءيتين ، فقد يكون ، ثمة مجال ، للتشخيص الميداني الملموس . ولنأخذ الحدود على سبيل المثال ..

كلمة الحدود تستدعي ، بالضرورة ، كلمة الوطن .. وندر أن غابت كلمة الحدود عن أى نشيد وطني ، اذ الدفاع عن الحدود هو رمز للدفاع عما وعمن في داخلها .. واذا كانت كلمتا " الحدود " و " الوطن " مترابطتين ، فان تعريف احداهما يفسّر الاخرى ، وبما أن الوطن هو الاشمل ، فهو الأولى بالتعريف .

وفي طفولتنا تعلمنا أن هناك الوطن الصغير ، وهو القطر الذى ننتمي اليه مباشرة ، والوطن الكبير ، وهو الوطن العربي .

أما الوطن الكبير ، الاساس ، فقد تشكل تاريخيا بحيث أصبح في حساب العالم ، وذاكرته ، ووجدانه ، شخصية اسمها الشخصية العربية .. أما الوطن الصغير ، فهو نتيجة تقسيم الاستعمار القديم لوطننا ، وهو تقسيم يفترض به أن يكون طارئا ، لانه أصلا عارض وغير أصيل ، فلو ارتجفت — مثلا — يد المستر سايكس أثناء تخطيطه المنطقة مع المسيو بيكو ، بحيث دخل الخط المقرر أنه " حدود " هذه الدولة ، لكبرت هذه " الدولة " على حساب " الدولة " الشقيقة " المجاورة " .

كل هذا نعرفه منذ الطفولة ، ومع ذلك ، فان مفهوم الوطن الكبير ترجع على صعيد التطبيق ، بحيث تعمقت الحدود التي رسمها سايكس وبيكو ، وأصبح الوطن الصغير وطنا كبيرا بالنسبة الى هذا النظام أو ذاك ، وان بقي الشعب العربي موءمنا بوطنه الذى حفظه أغنية في شغاف قلبه :

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

وجاءت الجامعة العربية لتكريس " عدوان الحدود" على المواطن العربي ، ولتحافظ على " السيادة " و" الكيانية " لكل قطر على حدة ، بحيث أن عتاة الانعزالية في الوطن العربي كانوا الاكثر تمسكا بمواثيق هذه الجامعة ، ولعلنا نذكر استفتاء أجرته مجلة لبنانية في الستينات مع بيير الجميل وكميل شمعون، وريمون ادة وغيرهم من الشخصيات التقليدية في لبنان ، فأجمعوا — على اختلاف مواقفهم — على التمسك بالجامعة ..

و" بفضل " هذه الكيانية ، يستطيع المواطن العربي أن يرفع رأسه ، فيرى فوقه واحدا وعشرين علما مع احتمال الزيادة ، ثم يمدّ بصره فيجد أمامه احدى وعشرين وزارة داخلية تصدر واحدا وعشرين نوعا من جوازات السفر العربية ، وهذه الجوازات ليست كلها قابلة للصرف فيما بينها ، فالجواز التونسي ، مثلا ، لا يعطي صاحبه حق الدخول الى لبنان ، الا بموجب تأشيرة دخول مسبقة ، ولكن الجواز التونسي نفسه يمكن أن يدخل الى فرنسا بكل سهولة ودون تعقيدات :( وطبعا ، هذا مثال ليس الا ) .

ويأتي وضع العربي الفلسطيني في هذا الزحام بتعقيدات اضافية . فاذا كان المواطن العربي محكوما بجواز سفره المحدد: المتعب أو المريح — حسب الوطن الصغير الذى ينتمي اليه ، وعلاقات النظام الذى يحكم ذلك الوطن الصغير — فان الفلسطيني يحمل أشكالا مختلفة من جوازات السفر . فهو في الضفة المحتلة وفي الضفة الشرقية لنهر الاردن ، يحمل جواز السفر الاردني الذى يتضمن إلحاقه ، قهرا وارغاما ، بالنظام الاردني ، وفي سورية والعراق ومصر يحمل وثائق سفر ، تابعة في كل قطر لوزارة الداخلية التي تصدرها ، وهي غير معتمدة ، من بقية الانظمة ، بوصفها جوازات سفر ..

ثم أتت الثورة الفلسطينية ، فوفرت جوازات سفر تابعة لاكثر من نظام عربي ، بحيث أصبح مستحيلا أن تكون " جنسية" أي وفد عربي فلسطيني موحدة .

هذا العرض لا يعني اطلاقا ، ولا يجوز أن يعني ، أنه دعوة الى حكومة منفى أو أي شيء من هذا القبيل ، ولكنه يقدّم صورة عن عذاب العربي عامة ، والفلسطيني خاصة ، والذى سيستمر حتى تحرير فلسطين وبناء المجتمع العربي التقدمي الموحد ، وهو ما تقاتل أنظمة التجزئة لعدم تحقيقه .

الى هنا وحديثنا عن الحدود في حالة تحقيق السفر ، لكننا لم نتحدث عن المواطن العربي الذى لا يحصل على حقه في السفر أصلا ، وهذا ( وسط الدمار المريع للحياة الديمقراطية العربية ) هو البلاء الاعظم ، وحتى اذا وصفناه بأنه موضوع آخر ، فلا مناص من التذكير به في كل موضوع .. فالديمقراطية هي الموءشر لانسانية الانسان .. وبهذا ندرك كم تغتال الأنظمة الحاكمة انسانية المواطن العربي .




## صحيفة على ممشار الصهيونية تؤكد:
# "جيش الدفاع يتآكل من الداخل"

**مازلنا نتابع حلقات الملف الذى تنشره مجلة " الارض" عن جرائم قوات الغزو الصهيوني في لبنان**

حتى اشد الذين يعارضون الحرب ، حرب " سلام الجليل " لم يخطر في بالهم في مطلع الحرب انه سيكون من الضرورى بعدها ترميم جيش الدفاع من حطامه الداخلي . والحرب التي اعلنها رئيس الحكومة كحرب ابعدت جيش الدفاع والشعب عن كابوس حرب يوم الغفران ، قد سببت هزة في جيش الدفاع بلغت في مجالات معينة حدا يزيد عما كان في حرب يوم الغفران . كانت الهزة اشد عمقا مما يمكن تقديره الان من خلال تشكيل الامور .

هذه هي الحقيقة البسيطة التي تتستر وراء المقال — الذى بعنوان " ثورة الجنرالات في جيش الدفاع " — الذى نشرته بالامس صحيفة " الصاندى تايمز" اللندنية والانفعال الذى استحوذ على زعامة السلطة المدنية والعسكرية في اعقاب نشر المعلومات ، عن اجتماع كبار الضباط اذ ما كان من الواجب ان يستخدم كلمة ثورة ، تعبيرا عن تصريحات الضباط ضد وزير الدفاع ، حول هذا الامر او ذاك ، او جعل مداولات السلك الكبير في جيش الدفاع امرا يتناوله الشعب . والهزة التي يتوقع ان تحدث للشعب كله ، مردها الى الظاهرة التي نشهد نحن تكوينها هذه الايام . واستقامته الشخصية وبالاشياء التي لم نعرف لها مثيلا ومن شأنها ان تحرك نفس كل مواطن وتخلق لديه الخوف تجاه منعة جيش الدفاع من الداخل .

### تفجير عفوى

والاخبار التي نشرتها صحيفة " الصاندى تايمز" تناولت اجتماع سلك القيادة الكبير في كلية القيادة والاركان يوم الجمعة في ٢٤ ايلول من هذا العام . والسبب المباشر لهذا الاجتماع كان الاستقالة التظاهرية لقائد كلية القيادة والاركان والتطورات المتوقعة في اعقاب المجزرة التي وقعت في مخيمي اللاجئيين صبرا وشاتيلا . وفي اليوم ذاته خرج قائد كلية القيادة والاركان في "اجازة" احتجاج بحجة عدم الثقة بوزير الدفاع وقد خاطب قائد تشكيل مظلي — ذكرت " الصاندى تايمز" ان عمره يقارب الـ ٣٧ سنة — في اليوم ذاته — الجمعة — وزير الدفاع وقال له بأنه بعد المجزرة لم يعد يملك القدرة على قيادة رجاله بوجدان هادئ وكان هذا تفجيرا عفويا لبعض الضباط الذين قروءوا جيدا الخريطة بعد المجزرة .

ولكن لاشك في ان قمة الموجة الاحتجاجية يوم اجتماع الضباط كانت في مهاجمة وزير الدفاع بعبارات متطرفة مع طرح شبهات خطيرة تقول بأن الوزير لن يتردد في القاء كامل المسوءولية عما جرى في بيروت على كاهل رجال الجيش . وبعد انتهاء هذا الاجتماع صرح احد الضباط الذين حضروه قائلا : ( هذه بداية فقط ، ومن غير الممكن الان ان تتوقع الى اين ستتحرك الامور .." وحول الثورة بالمفهوم البسيط للكلمة لم يحدث اى واحد ومع هذا فقد بدد هذا الاجتماع الوهم الذى اراد وزير الدفاع ان يغرسه لدى الشعب والقول المشهور المنسوب للوزير — اننا لم نشهد تعاونا وطيدا وتفاهما كاملا بين الصعيدين المدني والعسكرى مثلما كان في هذه الحرب .. هذا القول تبدد تماما مثل خرافة ترميم الشعب وابعاده عن كابوس عام ١٩٧٣ .

ودعا وزير الدفاع درس ما تم تسجيله في هذا المحفل دعا الى اجتماع للمحفل ذاته لكي يستمع منه الى ما قيل من مزاعم متشددة ... ( جملة شطبتها الرقابة .. ) وفي الاجتماع الذى عقد يوم الجمعة في ٢٨ ايلول حضر في كلية القيادة والاركان التلاميذ فقط امام حاخامهم الوزير ورددوا مزاعمهم بصوت اضعف بكثير من الماضي .

### مرحلة الزحف

هذا وان الاجتماعات التي عقدت في كلية القيادة والاركان لا تقتصر على ذاتها فهي نتيجة لتوجه بدأ يحتل مكانه في جيش الدفاع وخاصة في قيادته المهنية .

واذا امكن ان نميز متى بدأ التصدع بين الوزير وبين مروءوسيه ، نرى انه بدأ مع انتهاء " مرحلة الزحف " ( في الاسبوع الثالث للحرب ) نحو طريق بيروت — دمشق حيث بدأت عملية طرح الاسئلة المحرجة ( ... جملة شطبتها الرقابة ) .

والمجزرة في صبرا وشاتيلا أيقظت هوءلاء الناس ( الضباط ) من غفوتهم . وفجأة ادركوا انهم وحدهم يمكن ان يتحملوا عبء نتائج التقصير . ومن خلال معرفة الوزير كان واضحا بأنه لو تكون وضع

البقية ص ٤

# تقاسيم
**عبد الكريم السبعاوي**

وطني أضحى رغيفا
في حلاقيم صغارى
عندما أقطعه كل مساء
تنحر السكين في قلبي
ولكني أدارى

* * *

وطني صار غمامة
شردتها الريح في كل العيون
يسأل العاقل عن درب السلامة
وأنا أشرب من نهر الجنون
آه من عينيك
من ذلي أمام الكبرياء
لم تزل تجلدني كالريح
كالبرق المسافر
رغبتي فيك
وما زلت أكابر

* * *

أغلقوا الابواب ما شئتم
فقلبي شفّ ،
قلبي نسمة طارت على كل الجهات
من يصد النسمات ؟

* * *

في دمي تصهل خيل همجية
تسقط الفرسان
عن صهواتها الشم الغضاب

وعلى وجهي سكون المهج
في صدر العباب
والذى لا يقرأ التاريخ
قد يحسبني ، جهلا ، مطيّة

* * *

صار للصّبار في قلبي جذوع
والذى ضاق به الكون
أنا خبأته بين الضلوع

* * *

قالت الحبلى وقد فاتها النوم ؛
اذا جاء المخاض
أيقظوني
لعينيها
وقلت أكون زنجيا
وأضرب في تخوم الارض
ومن عرق الجبين يكون لي وطن
ولي من ساعدى أهل وأحباب
قضيت العمر يا وطني
هرمت .. وأنت تسكنني
وحيث رحلت
ترحل أنت
في قلبي وفي عيني

* * *

وأعلم أن حبك قاتل
وهواك باب فناء
وانك تظلم الابناء
تضيّعهم صغارا والسنين عجاف
وحين تشقق الاكمام
عن ورد الصبا الفينان
تحملهم دماءك
آه يا وطنا بلا قلب
كأنك غول
يظل نجيعك المطلول
يصرخ طالبا سقياه
فيرشح في العظام
يفحّ في دمنا الصريخ
نهب من حلو المنام
على اشتجار قنا وقرع طبول
فنحمل سيفك المغلول
نصول نجول
ونسقط نحن بالالاف

نزرع بالجماجم وما وعته الريح
من قمم وقاع سهول

* * *

رضينا كل ما قد كان
أو سيكون
وقلنا للعذاب تهون
وللتشريد والتنكيل
والتقتيل
نحن لها فدائيون
لعينيها
لعيني حلوة من حارة الزيتون .

## احتياط البعثة العلاجية الى الاتحاد السوفياتي

جاءنا من الهلال الاحمر الفلسطيني أن الاخوة التالية أسماؤهم مدرجون في قائمة الاحتياط للبعثة العلاجية الى الاتحاد السوفياتي :

محمد عبد الوهاب نمورة
رياض طاهر محمد
فلاح خضير الصقر
عبد الله محمود الحاج أحمد